الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

استناداً إلى نتائج البحث، يُظهر تمثيل وجود المرأة وهويتها في مختارات «نزهة الجلسة في أشعار النساء» أن المرأة حاضرة ككائن واعٍ بمكانتها الاجتماعية وتجاربها الحياتية وهويتها في خضم البنية الاجتماعية الأبوية. يتم تمثيل وجود المرأة من خلال التجارب الاجتماعية والثقافية والنفسية والبيولوجية التي تعكس حياة المرأة في مواجهة الفقر، والتفاوت الاجتماعي، وعلاقات القوة، والضغوط العاطفية، وصولاً إلى التجارب المنزلية والعلاقات الشخصية. وفي الوقت نفسه، تُبنى هوية المرأة كشخصية نقدية، وتأملية، وجريئة، وتواصلية، ومتدينة، وذات كرامة، وقادرة على فهم وتقييم الواقع الذي تواجهه. ومن خلال هذه التجارب المتنوعة، تُظهر الشاعرات وعيهن بوجودهن، وتُظهرن في الوقت نفسه قدرتهن على التعبير عن وجهات نظرهن وتجارب حياتهن من خلال الأعمال الأدبية.

أما استخدام اللغة الذي تلجأ إليه الشاعرات في بناء «الصوت الأنثوي» وتجسيد المقاومة ضد البنية الثقافية الأبوية، فيتجسد من خلال ثلاثة أشكال رئيسية، وهي الكتابة الصريحة، والكتابة الضمنية، والتعبير الجسدي. يُستخدم النص الصريح للتعبير عن النقد والآمال ووجهات نظر النساء بشكل مباشر، بينما يتجسد النص الضمني من خلال الاستعارات والرموز والتهكم الشعري للتعبير بشكل غير مباشر عن التفاوت الاجتماعي وعلاقات القوة وتجارب النساء المهمشات. أما التعبير الجسدي

فيُستخدم للتعبير عن التجارب البيولوجية والعاطفية للمرأة، مثل التجارب في العلاقات الحميمة داخل الأسرة، والشوق، والحزن، والضغط النفسي، بالإضافة إلى مختلف الاستجابات العاطفية التي تمر بها المرأة. وتشكل هذه الأشكال اللغوية الثلاثة صوتاً نسائياً نقدياً وتأملياً وعاطفياً وحازماً وتواصلياً، كما أنها وسيلة لمقاومة النساء لمختلف أشكال التبعية والقيود والظلم التي تظهر في الثقافة الأبوية.

ب. قيود البحث

تتسم هذه الدراسة ببعض أوجه القصور التي يجب أخذها في الاعتبار عند فهم نتائجها. أولاً، القيد من حيث موضوع البحث. تركز هذه الدراسة فقط على خمس شاعرات في مختارات "نزهة الجلسة في أشعار النساء"، وهن: الحجنة بنت نصيب، وخديجة المعفيرية، والأبسة بنت المهدي، وثواب الحنزالية، وحمدة بنت زياد. ولذلك، فإن نتائج هذا البحث لا يمكنها أن تصور بشكل شامل تمثيل وجود المرأة وهويتها في التقاليد الأدبية العربية الكلاسيكية ككل، لأن هناك العديد من أعمال الشاعرات الأخريات في مختارات "نزهة الجلسة في أشعار النساء" أو خارج نطاق هذه المختارات التي لم يتم دراستها بعد.

تكمن أوجه القصور الثانية في هذا البحث في مدى توفر المصادر السيرة الذاتية والتاريخية المتعلقة بالشاعرات. لا تزال بعض البيانات المتعلقة بحياة الشاعرات محدودة ومتناثرة في مختلف المصادر الكلاسيكية، مما يجعل من غير الممكن شرح المعلومات المتعلقة بالخلفية الاجتماعية والحياة الشخصية للشاعرات بالتفصيل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

الكامل. ثالثًا، يركز هذا البحث بشكل أكبر على تمثيل المرأة من خلال الجوانب اللغوية والثقافية والنفسية والبيولوجية من منظور النقد النسوي. ولذلك، لم تتناول هذه الدراسة العناصر الأخرى بعمق أكبر، مثل الجوانب الأسلوبية، وبنية البلاغة، أو دراسة تاريخ الأدب بشكل أوسع. وعلى الرغم من محدوديتها، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في دراسة الأدب النسائي العربي، لا سيما في فهم كيفية بناء النساء لهويتهن وصوتهن النسائي من خلال الأعمال الأدبية.

ج. التوصيات

بناءً على نتائج هذه الدراسة وقيودها، يُتوقع أن توسع الأبحاث اللاحقة نطاق الدراسة حول الأدب النسائي العربي الكلاسيكي باستخدام موضوعات ونظريات ونهج مختلفة. ويمكن أن تدرس الأبحاث اللاحقة المزيد من الشاعرات في مختارات «نزهة الجلسة في أشعار النساء»، أو مقارنتها بأعمال الشاعرات من العصر العباسي، أو الأندلس، أو العصر الحديث والمعاصر. كما يمكن إجراء أبحاث مقارنة بين الشاعرات أو المختارات أو الفترات الأدبية لمراقبة تطور تمثيل وجود المرأة وهويتها وصوتها الأنثوي في التقاليد الأدبية العربية عبر الزمن. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأبحاث اللاحقة تطوير الدراسة باستخدام مناهج أخرى مثل علم الأسلوب، أو السيميائية، أو علم الاجتماع الأدبي، أو تحليل البلاغة العربية، وذلك لرؤية العناصر الجمالية للغة الشعر النسائي بمزيد من التفصيل. كما يمكن للبحوث اللاحقة أن تتعمق أكثر في السياق التاريخي والاجتماعي للشاعرة حتى يمكن فهم العلاقة بين تجاربها الحياتية وأعمالها الأدبية بشكل أكثر شمولية.